

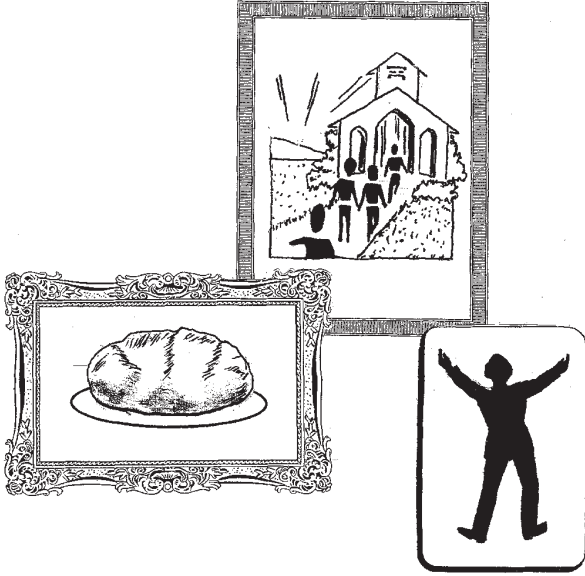
خطة الله للعاملين في خدمة

3

إذا درس كمال الأسباب التي كانت تجعل مؤمني الكنيسة الأولى يجتمعون معاً، وأدرك الاحتياجات المتنوعة التي كانت تجمع بينهم مثل احتياجاتهم للتعليم والتشجيع، وكذلك المساعدة المادية بجانب الإرشاد والقوة. وأراد كمال أن يعرف بمزيد من التدقيق الصورة التي يجب أن تكون عليها الكنيسة حتى تكون قادرة على سد هذه الاحتياجات وكيف يمكن لأجزاء الكنيسة المختلفة أن تعمل بتناسق معاً.

وقد وجد كمال خلال دراسته في الكتاب صوراً متعددة للكنيسة. وبدراسته لكل صورة أو مثال كان يزداد فهماً لقصد الله وخطته لكنيسته. كما اكتشف كمال أن أعضاء الكنيسة لهم إمكانيات وقدرات خاصة. وعندما يستخدم الأعضاء هذه القدرات كانت الكنيسة قادرة على تلبية خطة الله، وقد تعجب كمال لهذا الكم الهائل من القدرات والإمكانيات التي تتضمنها الكنيسة.

وها أنت الآن على وشك أن تكتشف المزيد عن هدف الله للكنيسة وخدمات أعضائها. فعمل الحقائق التي تتكشف لك في هذا الدرس تظهر لك أهمية أن تعرف مكانك في خطة الله للكنيسة، لتحقيق هدفه.



في هذا الدرس:

ثلاث صور للكنيسة.

كيف يعمل الجسد؟

يساعدك هذا الدرس على:

وصف الكنيسة من خلال ثلاث صور توضيحية.

شرح ما يفعله المسيح بوصفه رأساً للجسد.

تحديد العديد من الخدمات التي يقوم بها المؤمنون

كأعضاء في الجسد.

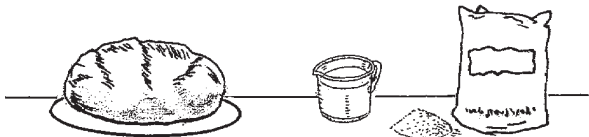
ثلاث صور للكنيسة

الهدف 1: وصف الكنيسة من خلال ثلاث صور توضيحية.

خبز واحد

في الوقت الذي كان يُكتب فيه العهد الجديد، كان كسر الخبز في المنازل عملاً معتاداً، فاستخدم الرسول بولس الخبز كصورة للكنيسة حيث كان كل فرد يعرف الخبز. وكالمؤمنين الذي عاصروا الرسول بولس نستطيع نحن أيضاً أن نفهم ما عناه في 1كورنثوس 10: 17 «فإننا نحن الكثيرين خبز واحد...» فعندما نصبح واحداً في المسيح نكون أيضاً واحداً فيه مع كل المسيحيين في العالم، فنصير جميعاً رغبياً واحداً.

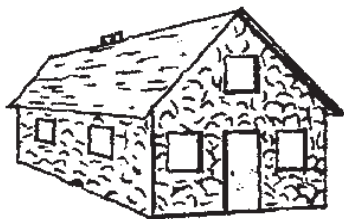
وما أتمناها من فكرة أن نكون أعضاء في جسد واحد مع الجميع المؤمنين ... كثيرون ومع ذلك جسد واحد، وهذا الجسد مثل الرغيف: فكما أن الدقيق والملح والماء مازال كل منها موجوداً داخل الرغيف - ولا نستطيع أن نفصل بينها أو نرى أيّاً منها منفصلاً، كذلك الحال مع جسد المسيح. وكما أن كل شيء يوضع في الرغيف له احتياج، ويضيف شيئاً مميزاً للكل، كذلك الحال في الكنيسة، فكل مؤمن يصبح جزءاً من الكل يضيف شيئاً خاصاً مميزاً من أجل تكميل هذا الجسد.



رغيف خبز = دقيق + ملح + ماء

بناء

وكما شبه الرسول بولس الكنيسة برغيف الخبز، شبه كاتب آخر من كتاب الكتاب المقدس الكنيسة بالبناء، لما كانت الأحجار هي المادة المستخدمة في البناء في إسرائيل في ذلك الوقت، فقد كان طبيعياً أن يفكر الرسول بطرس في الحجارة عندما يريد أن يكلمنا عن «بناء» فيوصينا في 1بطرس 2: 4-5 أن نكون مبنيين كحجارة حية بيتاً روحياً ولنلاحظ أنه يتكلم عن حجارة كثيرة ولكن مبنى واحد، تماماً كما يوجد مؤمنون كثيرون ولكن كنيسة واحدة.



كذلك نقرأ في 1كورنثوس 3: 9 أننا بناء الله، إذ أصبحنا مسكن الله. وصحيح أن الله يعيش في كل واحد فينا كمؤمنين، ولكن من المهم أن ندرك أننا جميعاً كمؤمنين نكون بناء روحياً يسكن الله فيه.

جسد

والصورة الثالثة التي تستخدم هي صورة الجسد والتي استخدمت في أفسس 1: 23؛ رومية 12: 4-5. وجسد المسيح ليس مجرد مجموعة من المؤمنين في مكان واحد. فأعضاؤه مثل أجزاء مختلفة تعمل بتناسق معاً، ومع أنها تختلف عن بعضها إلا أن هناك وحدة الهدف ووحدة القلب. فالجسد إذاً لا

يعبر عن أفكار أحد أعضائه فقط بل يعبر عن نفسه كوحدة متكاملة، وجسد المسيح، أي الكنيسة، جسد عامل، أي جسد يعمل أعضاؤه بتناسق معاً.



تمرين



1. ضع دائرة حول كل آية تعبر عن الكنيسة كبناء:

أ. رومية 12: 4، 5

ب. 1كورنثوس 3: 9

ج. 1كورنثوس 10: 17

د. أفسس 1: 23

هـ. 1بطرس 2: 4، 5

2. تظهر لنا كل صورة من صور الكنيسة حقاً معيناً يتعلق بها اكتب أمام كل عبارة (على اليمين) رقم الصورة (على اليسار) التي تدل على الحق الذي تصوره العبارة.

..... أ. مكان سكن الرب. 1. رغبة خبز.

..... ب. أجزاء تعمل معاً. 2. بناء.

..... ج. الوحدة والاتحاد. 3. جسد.

كيف يعمل الجسد

الهدف 2: توضيح الفرق بين عمل المسيح كرأس للجسد وعمل المؤمنين كأعضاء فيه.

يعتبر الجسد الإنساني من أروع عجائب خليقة الله، إذ أنه قادر على الشفاء والتئام الجروح إذا كان هناك مرض أو حادث.

وكذلك فجسد المسيح - أي الكنيسة - له نفس القدرة أيضاً، فعندما تقع المشاكل فإنه قادر على الشفاء بالروح القدس، وهذا الجسد يكون في أفضل حالاته إذا كانت جميع أعضائه سليمة وتعمل بكفاءة، والله يريد لكنيسته أن تكون مثل الجسد السليم الذي لا ينقصه أي من أعضائه.

لنفكر كيف يعمل جسد المسيح.

المسيح هو الرأس

استخدم في الكتاب المقدس مثال جسد الإنسان لإظهار كيف يعمل المؤمنون معاً في المسيح. فنرى في جسد الإنسان أن الرأس هو الذي يوجه الجسد وينظم عمل جميع الأعضاء كوحدة واحدة. فالرأس هو الذي يتحكم في أنشطة الجسد، وعندما يحتاج الجسد إلى أي شيء فالرأس يدرك ذلك. وهذا أيضاً هو الوضع بالنسبة لعمل المسيح كرأس للجسد، إنه يوجه مختلف أجزاء الجسد حتى تعمل معاً وتتعاون معاً. فإذا كان هناك أخ يعاني أو في احتياج للمعونة، فالمسيح الرأس يوجه عضواً آخر من الجسد أن يصلي من أجله، وعندما يشرع معلم في تحضير دراسة كتابية فإنه يصلي والمسيح الرأس يعطيه الإرشاد، فتأتي إلى عقله الأفكار التي تعينه على التعليم ... هذا هو عمل المسيح كرأس.

وأحياناً نرفض التوجيهات التي يعطيها لنا الرأس المسيح، وبسبب ذلك يعاقب عمل الكنيسة. هناك قصة عن امرأة شعرت بدافع أن تعطي من نقودها لأسرة فقيرة، وقررت أن تطيع هذا الدافع، ولكنها كانت دائماً مشغولة بالعمل في منزلها، فمرت ثلاثة أيام قبل أن تعطي النقود للأمم في تلك الأسرة

فإذا بالأم تتفجر باكية وتقول لها من بين دموعها «شكراً لك
فنحن بلا طعام طوال ثلاثة الأيام الماضية، والآن استجاب الله
لصلواتنا.»



المسيح كرأس، يعطي الهبات لجسده (أي الكنيسة) فيمنحه
كل ما يحتاج إليه للعمل بكفاءة. وقبل أن يصعد إلى السماء وعد
أن يرسل الروح القدس. وفي يوم الخمسين أعطي الروح القدس
(أعمال الرسل 1، 2) وكأعضاء في الكنيسة يريد الله أن ينال كل
واحد فينا عطية الروح القدس (أعمال الرسل 2: 38، 39).

وحتى يتم إنجاز ما يريده المسيح لابد أن تتعاون الكنيسة
معه، وعندما نصلي كأعضاء في الكنيسة فإن الروح القدس
يعيننا على أن نعرف ما الذي يريدنا المسيح أن نفعله.





تمرين



3. شبهت العلاقة بين المسيح والكنيسة بالعلاقة بين الرأس والجسد حتى نعرف أنه:
- أ. يجب أن يتم توجيه الكنيسة عن طريق المسيح.
 - ب. كل عضو في الجسد له وظيفة مختلفة.
 - ج. الجسد الإنساني عاطل بدون رأس.

المؤمنون هم الجسد

يستمر عمل المسيح في العالم من خلال جسده - الكنيسة. ومن أجل هذا أعطى الله المواهب المختلفة لأعضاء الكنيسة - وهذه المواهب أيضاً تحافظ على قوة الجسد وتساعد في الحرب ضد الشر، وطالما أن كل مؤمن مملوء بالروح القدس ينقل إلى الكنيسة حياة المسيح التي فيه، فإن الكنيسة تتقوى وتتمكن من إتمام عملها.

ولندرس هذه المواهب والخدمات فهي معدتنا التي تساعد على أن نقوم بعمل الله وبعضها مذكور في أفسس 4: 11 والبعض الآخر في رومية 12: 6-8 وكذلك في 1كورنثوس 12: 8-10 فاقراً هذه المقاطع الكتابية وتأمل في التعريفات التالية:

1. الرسول. يرسل ليبدأ كنائس جديدة.
2. النبي. يتكلم بكلام الله.
3. المبشر. يتجول من مكان إلى آخر مبشراً بالإنجيل.

4. **الراعي.** يرشد الكنيسة كما يرشد الراعي خرافه.
5. **المعلم.** يشرح كلمة الله.
6. **الواعظ.** هو من يدعو الناس إلى الاقتراب من الله ومن هدفه لحياتهم.
7. **الخدمة.** من يهب الراحة والمساعدة.
8. **المعطي.** العطاء سواء نقوداً، وقتاً أو مواهب لنشر الإنجيل.
9. **المدير.** من له سلطة وبحكمة يحكم من تحت سلطته.
10. **الراحم.** من يعطي معونة عملية للمحتاجين.
11. **كلام الحكمة.** رسالة تتضمن النصح وكلمات المساعدة.
12. **كلام علم.** استخدام الحقائق والمعلومات من أجل هدف محدد بحسب إرشاد الله.
13. **الإيمان.** تصديق الله بشكل خاص.
14. **موهبة الشفاء.** هي موهبة الصلاة الفعالة من أجل المرضى.
15. **عمل المعجزات.** عمل أشياء لا تخضع لقوانين الطبيعة.
16. **النبوة.** التكلم برسالة الله للبناء والتشجيع والتعزية.
17. **تمييز الأرواح.** القدرة على التفرقة بين المواهب المعطاة بالروح القدس وتلك الطبيعية، فهي القدرة على معرفة إذا كان الروح القدس موجوداً.

18. التكلم بالأسنة. التكلم بالروح بلغة لا يعرفها المتكلم.

19. ترجمة أسنة. هي القدرة على تفسير ما يقال بلغة غير معروفة.

ومن المنطقي أن يكون الجسد قوياً ومباركاً وقادراً على تنميط عمل الله عندما تكون هذه المواهب نشطة بين المؤمنين.

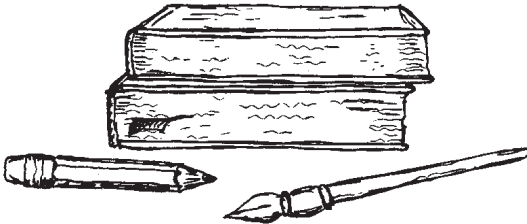
؟

تمرين



4. تعطى كل موهبة لإشباع احتياج معين. اكتب أمام كل عبارة تدل على احتياج ما الرقم الذي يدل على الموهبة القادرة على تسديد هذا الاحتياج.

- أ. سلوى مُحببة. 1. تعليم.
- ب. حنا مريض جداً. 2. تشجيع.
- ج. لا يستطيع سامح أن يفهم معاني الكتاب. 3. قوة للشفاء.
- د. تحتاج أسرة سامي إلى الملابس. 4. إظهار المحبة.
- هـ. تريد سامية أن تتعلم عن المواهب الروحية.



5. أمام كل عبارة (على اليمين) ضع رقم الشخص المسؤول عن تحقيق تلك العبارة:

..... أ. التأثير في أحد أعضاء الجسد للصلاة من أجل عضو آخر.

1. المسيح رأس الجسد.
..... ب. يشجع آخرين على أن يكونوا أكثر اقترباً من الله.

2. المؤمن عضو في الجسد.

..... ج. يستشعر وجود الروح القدس في موقف معين.

..... د. يعطي المواهب والإرساليات لأعضاء الكنيسة.

..... هـ. يعطي مؤمناً رسالة يشاركها مع أعضاء الجسد.



تحقق من إجاباتك

3. أ. يجب أن يتم توجيه الكنيسة عن طريق المسيح.
1. ب. 1كورنثوس 3: 9
- هـ. 1 بطرس 2: 4-5
4. أ. 2. تشجيع.
- ب. 3. قوة للشفاء.
- ج. 1. تعليم.
- د. 4. إظهار المحبة.
- هـ. 1. تعليم.
2. أ. 2 بناء.
- ب. 3. جسد.
- ج. 1. رغبة خبز.
5. أ. 1. المسيح رأس الجسد.
- ب. 2. المؤمن عضو في الجسد.
- ج. 2. المؤمن عضو في الجسد.
- د. 1. المسيح رأس الجسد.
- هـ. 1. المسيح رأس الجسد.